الباقون اقوياء ولكن يشترط في هذا ان تكون الطريق مخطوطة خطة صحيحة يستفيد منها سالكها كل مايستفيده الرجل القوي الذي يعمل عملا صحيحاً ويضعه في موضعه . واذا كانت تلك الخطة صحيحة ونتيجتها اكيدة فالامة يقلُّ فيها عدد المستهلكين ويكون من يبقى لها قوياً قوة حقيقية فضلا عن ان الجيل الاول يكفي نفسه بصحة خطته عذاباً وعناء وشقاء . لما نظرنا في مرسيليا والهافر وجنوى وفي البواخر الوف المهاجرين اوروبيين واسيويين وافريقيين فضلاً عن السوريين يزحمون بعضهم بعضا وعلى وجوههم دلائل الاهتمام واشتغال البال وفي حركاتهم وسكناتهم حتى اناشيدهم مايتفطر له الجماد وكلهم مسرعون بقلوب ملؤها الخوف والرجاء والألم والامل الى دار اليسر والثراء لالقاء دلوهم في الدلاء لم نتمالك ان صحنا كما صاح مورييس دوناي الروائي الفرنسوي الطائر الصيت في روايته « العودة من اورشليم » فان بطل هذه الرواية وهو اسرائيلي شاهد ابناء وطنه مئات مئات وراء سور سليمان في اوروشليم يبكون ويندبون هيكلهم وامتهم وتاريخهم فصاح « بعد هذا المنظر سافف حياتي لخدمة هؤلاء التعساء »

ومن راى اوفيانوس المهاجرة الى اميركا تقذف امواجه البشر الى تلك القارة الوفاً وملايين بعضهم للتعب والفناء وبعضهم للراحة وحسن المعيشة لا يتمالك ان يتمنى بعد عودته ان كل مريد للمهاجرة يحسن تدبير نفسه ورسم خطته واتخاذ عدته قبل مهاجرته . لاسيما وان مستقبل بلادنا سيكون عظيماً

السينماتوغراف والطب والميكروبات

اكتشاف جديد * ان الميكروبات التي لا تُرى بالعين المجرَّدة اصبحت منظورةً تتحرك وتتحارب امام الرائي كما تتحرك الصور المتحركة * تأثير هذا الاكتشاف على مستقبل الطب

شغل السينماتوغراف (الصور المتحركة) ابناء العصر صغاراً وكباراً وراج لديهم رواجاً عظيماً . وما كان يخطر في البال ان هذا التمثيل التصويري الذي نشأ للفكاهة وترويح النفس ينقلب وسيلة علمية الى الاكتشاف العلمي والدرس الفسيولوجي والبكتريولوجي . وقد انقلب الآن ودخل في عالم العلم واصبح من آلات العلماء

وتفصيل الخبر ان الدكتور كومندون الفرنسوي وجد طريقة لتصوير ميكروبات الامراض والجراثيم على الاطلاق تصويراً متحركاً بالسينماترغراف فاصبح العلماء يقدرون على مشاهدة الجراثيم وهي تتحرك في الدم وتتقاتل وتتنازع مشاهدات طويلة يمكنهم معها ان يدرسوا ما فاتهم درسه من طبائع بعض الجراثيم وحركاتها . وقد عدوا هذا الاختراع من انفع الاختراعات لعلم الطب

﴿ الهيبرميكرسكوب ﴾ هي الآلة التي امكنهم تصوير الميكروبات والجراثيم بها تصويراً متحركاً يمثلها في معيشتها تمثيلاً كاملاً . وهي تكبرها عشرة آلاف مرة فتظهر بها البعوضة مثلاً كأنها بناية ذات ست طبقات كما قال المسيو فيللر . وقد جعلوا النور الذي يلقى على بلاتين الهيبر ميكرسكوب لانارة الجراثيم بغية تكبيرها وتصويرها — جعلوه يُلقى عليها منحنياً لا افقياً او على موازاة محور الآلة كما يفعلون في الميكرسكوب وذلك لكي لا يحتاجوا الى تلوين المادة المراد مشاهدتها بل يبقى لها لونها الطبيعي وتبقى جراثيمها حية والسينماتوغراف يصورها بحسب ألوانها . وصيانة للجراثيم من الموت اذا أُطيل عرضها على النور الملقى عليها كما يقع في الميكرسكوب جعلوا لها آلة تديرها وتخفيها هنيهة عن النور في اثناء التصوير لابطال فعله فيها فضلاً عن جعلهم النور ينفذ خزاناً فيه ماء قبل نفوذه اليها فيضعف تأثيره عليها . وهي في كل حال لاتستمر معروضة امام النور الاَّ نيف ونصف ثانية

الميكروبات والجراثيم مصورة صوراً متحركة

﴿ احدى الصور ﴾ وقد رسمنا هنا احدى الصور المصورة بالهيبرميكرسكوب . وهي رسم نقطة من دم عصفور حُقن بجراثيم داء يفتك بدجاج البرازيل . ولما تمَّ التصوير

بـ لسينماتوغراف مركبًا على الهيدرميكرسكوب خرجت الصورة وهي تمثل ما يلي

ترى كريات الدم الحمراء ظاهرة في الرسم وتشاهد ميكروبات وباء الدجاج البرازيلي بشكل خيوط كما ترى . وتراها امامك تتحرك صاعدة وهابطة بسرعة وهي تارة تتقدم وطورًا تتأخر واحيانًا تتصادم فيدخل بعضها في بعض فتظهر مثناة او مثلثة وتبقى متصلة بعضها ببعض وتارة تصطدم احداها باحدى كريات الدم الحمراء فتغوص فيها وتحاول التملص فلا تستطيع فتبقى سجينة وتارة أُخرى تغوص في كرية حمراء فتنفذها وتخلص . وترى في الزاوية احدى الكريات البيضاء تتقدم ببطء وهي ملتفة حول نواة واحيانًا تصادف هذه الكرية في طريقها الكرية الحمراء التي اصطدم بها ميكروب الوباء وجرحها وكاد يتلفها فتحيط بها الكرية البيضاء وتشرع في افتراسها

وقد استعان المخترع بمحل باته واخوانه صاحب الصور المتحركة المشهور في اوروبا واميركا ومصر ايضًا . فهل نشاهد قريبًا جراثيم التدرن الرئوي والكوليرا والطاعون وغيرها من الاوبئة التي تجتاح الانسانية ممثلة حياتها بالصور المتحركة في سينماتوغراف باته في مصر تمثيلا علميا صحيحًا فنراها امامنا كما تكون في الحقيقة في ابدان المصابين بها . يظهر ان طور العجائب والغرائب في الارض لم يختم بعد . وان ابناءنا واحفادنا سيرون امورًا عظيمة .

اكتشاف دورة جديدة للارض

نقطة القطب ليست بثابتة * رسم تنقلاتها * فاذًا للارض
حركة جديدة لم تكن معروفة * السبب الذي
من اجله لم يجد بيري اثرًا لكوك ....

لما تنازع بيري وكوك منذ بضعة اسابيع في ايهما سبق الى القطب الشمالي كتب العالم الفلكي المسيو فلامريون المشهور فصلا هذه خلاصته

ان الارصاد الفلكية اثبتت منذ حين ان نقطتي القطب الشمالي والقطب الجنوبي ليستا بثابتتين بل تتغيران شهرا فشهرا وعاما فعاما . وقد رسم المسيو فلاماريون الرسم الذي رسمناه هنا ليدل على مبلغ ذلك التغيير ومكانه وهو رسم مساحته ١٢ مترًا من الارض في القطب الشمالي وهي المسافة التي تنقلت فيها نقطة القطب الشمالي بين سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٩ ولم تخرج عنها كما قال .